

بغني عليه لانه كان يقول ما اعطيت البغني احدا شيئا الا اخذ منه اضافة
وكان يقول ما اجتمع الملك والبغني علي سير الا خلا وكان يقال الملك
الحازم بينا لغرضه من عهده باربعة اشيا الدين والبدل والمكيدة
والمجاهرة بالعداوة في اخر وقت اذ اراي الفرصة كما انفق للملك
التاصرجه انه ومثاله هذه الاشيا الاربعة التي ذكرتها مثال
الخارج الذي يخرج في برن الانسان فان عالجه في اول مرة بالتخيل
فان لم ينفع فيا لتليين والانتعاج فان لم يبتضج فيا لبط فان لم يكتف
فالي في وهو اخر العلاج ولهذا قيل اخر الطب الذي فان استعمل احد
هذه الاربعة المذكورة كان الاخر كان ذلك فساد في التدبير بل
يستعمل علي الترتيب المذكور والي انه عاقبة الامور تانيها
الملك الحازم بينا لغرضه من اعدايه بالصبر لان الصبر مطيعة لا تكبو
قال بعض العلماء بشير الملوك ان الصبر صفة الصفي المملقة في اعظم
هيكله الفرس كان مكتوب فيها كان الحديد بعيشة المتناهي
كذلك الصبر بعيشة الظفر فاصبر تظفر تالمتها صبر الملوك
عبارة عن ثلاثة قويا الاولي قوة الحديد وثم ثمة العنق الثانية الكلا
والخضرة وثم ثمة عبارة الملكة الثالثة المشجاعة وثم ثمة في الملوك
الثبات عند الحرب ولا يرا من الملك الاقدام علي الكفاحة فان
ذلك

ذلك من الملوك طيش وتزوير وانما يرا من الملك ثباته حتي يكون
قطبا لعمى للمجاريين ومعتادا للمهميين فلهذا انكر بعض اهل زماننا علي
سلطان بلادنا ابي الحسن المزني سلطانا الغربا رحمه الله لانه كان يتعثر
اليجا بنفسه ويحقق في الحربي ايوامه باسمه فهو وان كان فارسا كرا
وخلص بقاء بحسبته مرار فانه ليس الخاطر محمود وان سلما رايها
يزوجهم علامة الصبر بالامور المستصعبه لما فطنت علي الصبر
وملازمة الطلب وكتمان السر ومراعاة كلام الحسن البصري جربنا
عصرا للمجربون فلم نر شيئا النعم وجود انا الصبر ولا ارضنا فقد
به يرا في الامور ووصول ابراهيم بن ابي الفيزه خامسها قال علي رحم الله
وجهه اوصيكم بخمس لوضيتم اليها باطال الا بال كانت لذلك اهلا
لا يرحون احكم الاربه ولا يخافن الا ذنبه واليسخبي احكم اذا
سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يسخبي احدا ذالم يعلم الشيء
ان يتعلم وعليك بالصبر فانه من الامان كالرسي في الجسد ولا خير
في حمد بلا راس معه ولا في ايمان لا صبر معه سادسها عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت لو كان الصبر رجلا لكان كريما وقال الخليل
ابن اسد المحاسن الخليلي جوهر وجود الانسان العقل وجوهر
العقل الصبر ومن كلامهم الصبر من لا يتجرعه الا هو وما احسن قول